

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّ إِنِّ كُنْتَ ذَا عَدَدٍ قَلِيلٍ فَإِنَّ قَوْمِيَّ عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمُ
السَّنةُ الْمُجْدِبَةُ وروى هذا البيتَ سيبويه : أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ .
والخَرْشُ مُحْرَكَةٌ : سَقَطُ مَتَاعِ الْبَيْتِ جُ خَرْوَشٌ . وقال اللّيثُ : خَرْوَشُ
الْبَيْتِ : سَعُوفُهُ مِنْ جُ وَالرَّقِ خَلَقٍ وَغَيْرِهِ الْوَاحِدُ خَرْشٌ وَسَعْفٌ . والخَرْشَةُ
بِهَاءٍ : الذُّبَابَةُ قاله ابنُ دُرَيْدٍ هكذا زعمه قَوْمٌ وَلَا أَعْرِفُ
صَحَّتْهَا ورأيتُ في هامش الصّاحِ : قال أبو حاتمٍ : لا يُقالُ ذُبَابَةُ
بِالْهَاءِ وَإِنَّمَا يُقالُ ذُبَابٌ . وأبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ بْنِ
لَوْذَانَ الْخَزْرَجِيِّ السَّاعِدِيِّ : صَحَابِيٌُّّ وَقِيلَ : هُوَ سِمَاكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ
خَرْشَةَ . والخِرْشَاءُ بِالْكَسْرِ : جِلْدُ الْحَيَّةِ بِقَشْرِهَا وَهُوَ سَلَاخُهَا زَادَ
أَبُو زَيْدٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا فِيهِ انْتِفَاخٌ وَتَفْتُّقٌ وَيَقُولُونَ :
رَأَيْتُ عَلِيَّةً قَمِيصًا كَخِرْشَاءِ الْحَيَّةِ رِقَّةً وَصَفَاءً . والخِرْشَاءُ
أَيْضًا : قِشْرُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ وَإِنَّمَا يُقالُ لَهُ ذَلِكَ بَعْدَ مَا
يُنْقَفُ فَيُخْرَجُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَلَلِ . وفي التَّهَذِيبِ : الخِرْشَاءُ : جِلْدَةُ
الْبَيْضَةِ الدَّاخِلَةِ وَجَمْعُهُ خِرَاشِيٌّ وَهُوَ الْغِرْقِيُّ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ .
وخرْشَاءُ الثُّمَالَةِ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيْقَةُ تَرَكِبُ اللَّيْنُ فَإِذَا أَرَادَ
الشارِبُ شُرْبَهُ ثَنَى مَشْفَرَهُ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّيْنُ وفيه يقولُ
مُزَرِّدٌ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءَ الثُّمَالَةِ أَنْزَفُهُ ... ثَنَى مَشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ
فَأَقْنَعَا يَعْنِي الرِّغْوَةَ فِيهَا انْتِفَاخٌ وَتَفْتُّقٌ وَخَرْوَقٌ . ومن
المَجَازِ : الخِرْشَاءُ الْبَلَاغَةُ اللَّزِجُ فِي الصَّدْرِ وَالنَّخَامَةُ . ومن
المَجَازِ : الخِرْشَاءُ : الْغَبْرَةُ يُقالُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خِرْشَاءِ أَيِّ فِي
غَبْرَةٍ . وَيُقالُ : أَلْقَى مِنْ صَدْرِهِ خِرَاشِيَّ كَزَرَابِيَّ أَيُّ بِصَاقًا
خَاشِرًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ النَّخَامَةَ . وَرَجُلٌ خَرْشٌ بِالْفَتْحِ
وَخَرْشٌ كَكَتِفٍ وَالسَّذِي فِي نَصِّ الْأَمْوِيِّ : رَجُلٌ حَرِشٌ وَخَرْشٌ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ
وهُوَ السَّذِي لَا يَنْامُ . وَلَمْ يَعْرِفْهُ شَمْرٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَطْنَهُ مَعَ
الْجُوعِ فَأَلْثَمَهُ كُلُّهُمْ ضَيَّطُوهُ كَكَتِفٍ وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ عَلَيَّ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ
إِذْ فَضَيْطَهُ بِالْفَتْحِ وَهُوَ تَمَّحِيفٌ قال أبو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ :

لُوسَةُ الطَّمَشُ إِن أَرَادَ شَمَاجًا ... خَرِشَ الدَّمْسَ سَنَدَرِيَا هَمْوَسَا